إستخدام تكنولوجيا المعرفة لتبسيط الإجراءات الإدارية وتعزيز كفاءة التحصيل الجبائي
- نظام جبايتك في الجزائر نموذجا -

Using knowledge technology to simplify administrative procedures and enhance tax collection efficiency

-Your tax system in Algeria as a model-

د.بن دخيس عبد الكريم*

مخبر الدراسات الاقتصادية والتنمية المحلية في الجنوب الغربي، جامعة طاهري محمد بشار– الجزائر

bendekhis.abdelkrim@univ-bechar.dz

تاريخ الإستلام: 2025/04/10 تاريخ القبول: 2025/04/16 تاريخ النشر: 2025/04/17

ملخص:

الهدف من هذه الدراسة بيان دور التكنولوجيا في تبسيط الإجراءات وفعالية التحصيل الجبائي، حيث تمحورت إشكاليتها بالتحديد حول أثر إستخدام تكنولوجيا المعلومات على فعالية التسيير الجبائي داخل المؤسسة الاقتصادية بإستخدام نظام جبايتك في الجزائر، ومن أجل الوصول إلى الأهداف المرجوة من هذه الدراسة تطلب الأمر الوقوف عند ماهية تكنولوجيا المعلومات ومكوناتها ثم استخداماتها في تحسين التسيير الجبائي عبر الإلمام بنظام المعلومات الجبائي وأهدافه.

ولقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج لعل أهمها التأكيد على أن بالفعل تكنولوجيا المعلومات تساعد المؤسسة كوحدة إقتصادية في رفع مستوى سيرها الجبائي، مما يتسنى لها تقليص الوقت والجهد والتكاليف.

كلمات مفتاحية: تكنولوجيا المعلومات، فعالية التسيير الجبائي، نظم المعلومات الجبائي، نظام جبايتك، الجزائر.

تصنيفات JEL: O33؛H21.

Abstract:

Enter The aim of this study was to highlight the role of technology in simplifying procedures and improving tax efficiency. Specifically, its focus was on the impact of using information technology on the effectiveness of tax management within the economic institution using the Jabayatek system in Algeria, it was necessary to understand the nature of information technology and its components, and then its uses in improving tax management through familiarity with the tax information system and its goals.

The study reached several conclusions, the most important of which was the confirmation that information technology indeed assists the institution as an economic unit in enhancing its tax processes, thereby enabling it to reduce time, effort, and costs.

Keywords: Information technology; tax management effectiveness; tax information systems; your tax system; Algeria.

Jel Classification Codes : H21؛O33.

* المؤلف المراسل.

2. مقدمة:

باتت التكنولوجيا في عصر التحول الرقمي الذي نعيشه اليوم ليست مجرد أداة فقط، بل هي شريك حيوي في تحقيق التطور والكفاءة في مختلف المجالات، بما في ذلك الجباية وإدارة الضرائب، يشكل دور التكنولوجيا في تبسيط الإجراءات وزيادة فعالية التحصيل الجبائي موضوعا مثيرا للانتباه، فهو لا يقتصر فقط على تسهيل العمليات الإدارية، بل يمتد إلى تحسين جودة البيانات وتعزيز التواصل بين الجهات المعنية والمكلفين بالضرائب.

عن طريق توظيف التكنولوجيا، تصبح الإجراءات الجبائية أكثر سلاسة وشفافية، حيث يتيح النظام الإلكتروني للمكلفين إمكانية تقديم الإقرارات الضريبية وإجراء الدفعات بسهولة ويسر، مما يقلل من التأخير والأخطاء الناتجة عن العمليات التقليدية. علاوة على ذلك، يتيح استخدام التكنولوجيا إمكانية التحليل الضريبي بشكل أعمق، مما يساعد في اكتشاف الاختلالات والتهرب الضريبي، وبالتالي تعزيز التحصيل الجبائي بشكل فعال.

1.1. الإشكالية

كيف يكون لتكنولوجيا المعلومات (نظام جبايتك) دورا أساسيا في تبسيط الإجراءات وفعالية التحصيل الجبائي؟

أما التساؤلات الفرعية، هي:

- -ماهية تكنولوجيا المعلومات ووظائفها ومزاياها؟
- ما هو التسيير الجبائي وما هي أهدافه؟
- ما هو نظام المعلومات الجبائي؟

2.1. الفرضيات:أهم الفرضيات التي يتم ذكرها هي:

- تكنولوجيا المعلومات أدوات ووسائل تستخدم لجمع المعلومات وتصنيفها وتحليلها وخزنها؛
- التسيير الجبائي وسيلة لترشيد القرار عبر الخيارات الجبائية للمؤسسة؛
- نظم المعلومات هي عبارة عن تلاحم للعنصر البشري ومختلف الآلات والأجهزة التي تقوم بجمع المعلومات ومعالجتها وصولا للغايات المرجوة في وقت وجيز وبتكلفة أقل؛

3.1. أهداف البحث: أهم الأهداف هي:

- الإلمام بالمفاهيم الأساسية لتكنولوجيا المعلومات؛
- التعريف بالتسيير الجبائي وأهدافه؛
- بيان دور التكنولوجيا عن طريق تسليط الضوء عن نظام المعلومات الجبائي؛

4.1. منهج الدراسة

من أجل معالجة موضوع الدراسة التي بدوره ينقسم إلى فصلين، حيث يعتمد الفصل الأول الذي يعتمد المنهج الوصفي باستخلاص أهم الدراسات والأطروحات والكتب والمقالات العلمية.

2.ماهية تكنولوجيا المعلومات وتطبيقاتها وواقعها

تباشر تكنولوجيا المعلومات تطوراتها بسرعة فائقة، تمتد تأثيراتها البارزة إلى كل جانب من جوانب حياتنا. فالثورة الرقمية تحدث تغييرا جذريا في النسق الاقتصادي والاجتماعي والثقافي للمجتمعات حول العالم، حيث أصبحت التنمية الاقتصادية للدول مرتبطة ارتباطا وثيقا بقدرتها على التكيف مع هذه التحولات والتحكم فيها. وبالتالي، أصبحت التنمية

الاقتصادية للدول ترتبط بشكل كبير بقدرتها على مواكبة هذه التحولات والتحكم فيها، بهدف استثمار الإمكانيات الجديدة والمتجددة بأقصى كفاءة.

2.1. مفهوم تكنولوجيا المعلومات

❖ تعريف التكنولوجيا

تعود كلمة التكنولوجيا " Technologie " إلى الإغريق، وهي كلمة مشتقة من كلمتين هما Techno" " وتعني الحرف أو الفن أو الصنعة، وكلمة " Logo " وتعني العلم أو الدراسة، وبذلك فإن التكنولوجيا تعني علم الحرف أو علم الصنعة،كما تعني أيضا: الأسلوب المنهجي المنتظم الذي نتبعه عند إستخدام تراث المعارف المختلفة بعد ترتيبها وتنظيمها في نظام خاص بهدف الوصول إلى الحلول المناسبة لبعض المهام العلمية والتكنولوجيا الجديدة هي الحاسوب وما يتصل به من معدات اتصال وبرمجيات تمكنه من التخاطب في إطار شبكي مع أجهزة أخرى. (الوادي و الوادي، 2011، الصفحات 269-270)، وهناك من يعرفها على أنها " فكر وأداء وحلول للمشكلات قبل أن تكون مجرد اقتناء للمعدات ".

نستطيع القول مما سبق:أن التكنولوجيا هي علم وفن يقوم على استخدام الحاسوب وملحقاته لإنجاز المهام العلمية.

❖ تعريف المعلومات:

تعرف المعلومات على أنها: " بيانات منسقة ومرتبة يمكن التواصل والتفاهم بموجبها، أي مجموعة بيانات المؤسسة المنسقة بطريقة توليفة مناسبة بحيث تعطي معنى خاص وتركيبة متجانسة من المفاهيم والأفكار تمكن العامل من الوصول إلى المعرفة ". (حسان، 2008، صفحة 112)

ويمكن تعريفها أيضا على أنها "بيانات ذات معنى" والبيان DATA" " هو أي شكل يمكن أن يعطي معنى فيمكن أن تكون كل الأرقام وملامح الوجه والألوان والكلمات بيانات لأنها إذا عولجت بطريقة معينة يمكن أن نعطيها معنى كما أن الأخبار والأحداث والرموز والأصوات هي أيضا بيانات لأنها تعطينا معنى إذا عولجت بطريقة معينة، وهذا هو المقصود عند تعريف المعلومات "بكونها بيانات ذات معنى" أو "البيانات تمت معالجتها لتعطي معنى". (الطاهر، 2010، صفحة 63)

❖ تعريف تكنولوجيا المعلومات

لقد أدرجت عدة تعاريف لتكنولوجيا المعلومات من أهمها:

- تكنولوجيا المعلومات هي النهج الشامل والمبتكر الذي يجمع بين المفاهيم العلمية والهندسية مع التقنيات الحديثة والإدارة الفعالة، بهدف استخدام البيانات وتحليلها وتطبيقاتها بوسائل تكنولوجية متقدمة، مما يمكنها من تحقيق تحولات عميقة في جميع جوانب الحياة اليومية، بما في ذلك التفاعل مع الأفراد والمجتمعات وتأثيرها الاقتصادي والثقافي.
- هي مجالات أو فروع المعرفة العلمية والتكنولوجية والهندسية والأساليب الإدارية المستخدمة في تناول ومعالجة المعلومات وتطبيقاتها المرتبطة بالحواسيب الآلية وتفاعلها مع الإنسان وما يرتبط بذلك من أمور اجتماعية واقتصادية وثقافية. (ولهي و حمادي، 2019، صفحة 199)

2.2.مكونات تكنولوجيا المعلومات

- **المكونات المادية:** وتتضمن كافة المكونات المادية المستخدمة في إدخال ومعالجة البيانات والمعلومات وتتكون من الحواسيب، وحدات الإدخال، وحدة المعالجة، المعالجة المركزية، وحدة الإخراج، وحدة الذاكرة الثانوية أو المساعدة. (سحنون، 2015/2016)

- **البرمجيات:** تتكون البرمجيات من خطوات متتالية لمجموعة إرشادات لتحكم في المكونات المادية لحاسوب بما يجب أن يفعل، أي أنها تتمثل في مجموعات تعليمات معالجة المعلومات التي تسيطر وتوجه المكونات المادية في الحاسوب. (الخناق، 2018، صفحة 8)

- **قواعد البيانات:** البيانات عي الأساس الأول والتي من دونها لا يمكن أن تعمل جميع الأسس أما قاعدة البيانات فهي مجموعة بيانات مترابطة ومخزنة في أجهزة خزن البيانات، ويمكن إضافة وتعديل وتحديث قاعدة البيانات باستمرار لتواكب المتغيرات المستجدة لمساعدة المديرين في اتخاذ قرارات استراتيجية وفق أسس صحيحة.

- **الاتصالات:** البيانات إلكترونيا عن طريق التغير السريع للبيانات القياسية إلى رقمية والتي تعرف بأنها عملية انتقال البيانات من مكان لآخر وتتم هذه العملية من نظام لآخر سواء كان محليا أو مكان بعيد عبر مجموعة من تكنولوجيا الاتصالات وكانت نتيجة التطورات التي حسمت في تكنولوجيا الحاسوب والاتصالات وظهور الشبكات التي تتيح للأفراد إجراء عملية الإرسال والتلقي. (قروي، 2024)

3.2. خصائص تكنولوجيا المعلومات ووظائفها

1.3.2.خصائص تكنولوجيا المعلومات:نذكر من خصائصها ما يلي:

- **تقليص الزمان:** تتيح التكنولوجيا الوصول السريع والفوري إلى المعلومات، مما يقلل من الوقت اللازم للبحث والتفاعل معها.
- **تقليص المسافة:** تسمح وسائل التخزين الإلكترونية بتخزين كم هائل من البيانات والمعلومات وتكون متاحة وقابلة للوصول من أي مكان بسهولة.
- **الذكاء الاصطناعي:** تتميز تكنولوجيا المعلومات بتطور الذكاء الاصطناعي، مما يعزز إمكانية توليد المعرفة وتعزيز قدرات المستخدمين لتحقيق التحول الشامل في العمليات الإنتاجية.
- **تكوين شبكات الاتصال:** تساعد تكنولوجيا المعلومات في توحيد أجهزة الاتصال والتواصل، مما يزيد من تدفق المعلومات ويسهل تبادلها بين المستخدمين والمنتجين والمصنعين.
- **اللازمانية:** تسمح هذه الخاصية باستقبال الرسائل والمعلومات في أي وقت يناسب المستخدم، دون استخدام النظام في نفس الوقت.
- **اللامركزية:**تتيح تكنولوجيا المعلومات الاستقلالية وعدم التوقف في عمليات الاتصال، مما يجعلها مستمرة ومتاحة في كل الظروف، كمثال على ذلك الإنترنت.
- **قابلية التوصيل:**تتيح هذه الخاصية ربط الأجهزة الاتصالية المختلفة بغض النظر عن الشركة المصنعة أو البلد، مما يسهل التواصل والتبادل بينها.

2.3.2.وظائف تكنولوجيا المعلومات(جمعة، 2018، صفحة 47):

- **الحصول على البيانات:** تعد أول خدمة تقوم بها تكنولوجيا المعلومات وهي تقوم بتجميع البيانات وتكديسها،
- **المعالجة:** حيث تقوم بعملية الحسابية على البيانات واكتشاف الأخطاء عن طريق تحليلها وتصحيحها وجعلها صالحة لتخزين والإرسال.
- **التخزين:** حيث نقوم بحفظ البيانات بشكل منظم إلى حالة استعمالها إذا وجب الأمر، واستعمالها كالمخرجات.
- **الإرسال:** هنا تكون استعمال البيانات كمخرجات وإرسالها إلى المراد استخدامه لها.

4.2.تطبيقات تكنولوجيا المعلومات

تكنولوجيا المعلومات تشكل مجموعة من التقنيات والأدوات التي تستخدم في إدارة ومعالجة ونقل المعلومات والبيانات بشكل فعال، وتتميز بخصائص متعددة تشمل الاحتمالية العالية للتوسع والتطوير في مجالات الاستخدام الصناعية والتجارية والترفيهية. وتبرز أهمية تكنولوجيا المعلومات في تحسين الإنتاجية وتيسير التواصل وتبادل المعلومات في البيئات العملية والمجتمعية. ومن الملامح الرئيسية لتكنولوجيا المعلومات توفير الأدوات والتقنيات التي تسهل عمليات الإنتاج وتطوير الخدمات، وتسهم في تحسين جودة الحياة والتنمية الاقتصادية والاجتماعية. وتتمثل تحديات تكنولوجيا المعلومات في تطوير أنظمة وأدوات تقنية تتماشى مع متطلبات التنمية المستدامة وتحقيق التوازن بين الاستخدام الفعال للتكنولوجيا وحماية الخصوصية والأمن السيبراني، وفي تطوير استراتيجيات فعالة لإدارة وتخزين البيانات بشكل آمن وفعال وفي توفير البنية التحتية الرقمية اللازمة لتحقيق التطور التكنولوجي وتعزيز الابتكار والتنافسية في السوق العالمية.

قسم صقر عبد الرحيم تطبيقات تكنولوجيا المعلومات إلى ستة أقسام تتمثل في الحكومة الإلكترونية، التجارة الإلكترونية، الصحة الإلكترونية، الأعمال المصرفية الإلكترونية، التعليم الإلكتروني، التوظيف الإلكتروني، حيث عرف كل منها كما يلي (صقر، 2009، الصفحات 20-22):

- **الحكومة الإلكترونية:** تعني إستخدامتكنولوجيا المعلومات لتحسين وتوفير الخدمات الحكومية للمواطنين على إختلاف قدراتهم.
- **التجارة الإلكترونية:** يشير إلى أي نوع من الأعمال أو العمليات التجارية التي تتعامل مع تبادل السلع الخدمات في أي وقت،
- **الصحة الإلكترونية:** مصطلح حديث نسبي الممارسة الرعاية الصحية التي تدعمها عمليات إلكترونية واتصالات،
- **الأعمال المصرفية الإلكترونية:** هي تقديم الخدمات المصرفية للعملاء مباشرة من خلال قنوات إلكترونية،
- **التعليم الإلكتروني:** هو استخدام وسائل الإعلام الإلكترونية المختلفة لتوفير المرونة في التعليم والتدريب المهني.
- **التوظيف الإلكتروني:** هو استخدامتكنولوجيا المعلومات والاتصالات بما فيها الإنترنت في إجراءات توفير الموارد البشرية اللازمة.

5.2. واقع تكنولوجيا المعلومات في الجزائر

لقد عرف قطاع الاتصالات في الجزائر تطورا ملحوظا نتيجة الإصلاحات التي لعبت دورا كبيرا فيتحسين الخدمات. (قروي، 2024)

حققت الجزائر في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات 499 مليار دولار كرقم أعمال سنة 2014 ما يمثل 2.91% من الناتج المحلي، وبالعودة على واقعها داخل المؤسسات الجزائرية نجد 15% من المؤسسات الكبرى وأقل من 40% من المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، على الرغم من حقيقة أن الشبكة هي وسيلة هامة لممارسة الأعمال التجارية إلا أن عدد المواقع لا يتجاوز 7148، مما يفرض على الشركات الجزائرية توظيف مجهودات كبيرة للظهور في الساحة الدولية.

إضافة إلى ذلك، المؤسسات العاملة في قطاع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات تمثل أقل من 05% من السوق في الواقع، علما بأن السوق الجزائرية تتخلف من خمس إلى عشر سنوات من حيث الهيكل النسبي للسوق في البلدان الصناعية وحتى عام 2000 لم يحرز القطاع تقدما كبيرا بسبب الاحتكار وعدم وجود إستراتيجيات فعالة للنهوض بالقطاع، كما بينت الدراسات وجود مستوى منخفض نسبيا من ملكية تكنولوجيا المعلومات والاتصالات من قبل المؤسسات الجزائرية في جميع

القطاعات وقد أشارت إلى أن 20% فقط من المؤسسات لديها أدوات برمجية فعالة تستخدمها 15% لديهم موقع على شبكة الإنترنت من تلقاء نفسها، وتفتقر 50% نظام المحاسبة مؤهل، ويشير مركز البحوث الاقتصادية التطبيقية للتنمية (CREAD)أن استخدام المؤسسات الصغيرة والمتوسطة لتكنولوجيا المعلومات مقيد ويقتصر على انتقاء أجهزة الكمبيوتر حيثأن 81.6% من هذه المؤسسات هي في إطار نشاط دعم تشغيل الشباب (ANSEJ) ، تلجأ إلى استعمال تكنولوجيا الإعلام والاتصال دون أن تكون لها مواقع على الإنترنت لتبادل المعلومات. وتستعمل فقط من أجل الأرشفة كما أن 29.4% فقط ويتم استعمال الشبكة غالبا في المجالات التالية (بنبوزةوبن زيان، 2016، الصفحات 103-104):

جدول 1: نسب إستخدام المؤسسات للإنترنت

مجال استعمال الانترنت	نسبة المؤسسات المستعملة للشبكة
أغراض تجارية	56%
الإعلان والإشهار	31%
الاطلاع على المناقصات العمومية	27%
إجراء الطلبيات	16%
اليقظة التكنولوجية	39.3%
مصدر المعلومات المساعدة في التسيير	20%
تطور الصادرات	19.5%

المصدر:(قريني، 2019)، قريني فارس، واقع البنية التحتية لقطاع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات بالجزائر، مجلة إيليزا للبحوث والدراسات،ص58.

6.2. صعوبات تكنولوجيا المعلومات في الجزائر

رغم أن تطبيق تكنولوجيا المعلومات أصبح ضرورة حتمية في المؤسسات نظرا لما ينتج عنها من ايجابيات والمزايا التي تمنحها للمؤسسات إلا أن هناك مجموعة تحديات تقف عائقا أمام تطبيق هذه الأخيرة، وتتمثل هذه التحديات في(العلاق، 2007، الصفحات 138-140):

فقدان سيطرة الإدارة على النظم: حيث تشير التجارب والتطبيقات الميدانية إلى تنامي وتعقد الصعوبات المتعلقة بإدارة تكنولوجيا نظم المعلومات وبيانات المؤسسة في بيئة موزعة، وذلك بسبب الافتقار إلى إدارة مركزية موحدة بمفردها على تسيير جميع قضايا هذا الفرع من التكنولوجيا.

متطلبات التغير التنظيمي: تعتبر الحوسبة الشاملة فرصة لإعادة هندسة المؤسسة لتصبح وحدة فاعلة، وهذا العمل يخلق العديد من المشكلات في حالة عدم معالجة بعض القضايا التنظيمية، وعليه تحتاج المؤسسة إلى هندسة جذرية في الفكر الإداري والأداة والرسالة أيضا.

التوسع والاعتمادية والأمن: ينبغي على المنظمات أن تكون قادرة ومؤهلة لتكوين بنية تحتية متجددة لتكنولوجيا المعلومات والاتصال فاعلة ذو طاقة استيعابية كافية لبث وإدامة جميع البيانات الناتجة عن عملياتها، أما الاعتمادية تعني أنه على المؤسسة البحث عن بيئة تحتية خاصة أو طبقا لمواصفات تتلاءم مع أهدافها، وهذا أمر صعب يتطلب موارد مالية وبشرية وفنية هائلة، أما عن مسألة الأمن فهو هام خصوصا للمؤسسات التي تتعامل مع عدد كبير من الأفراد والمؤسسات خارج حدودها الإقليمية.

3.استخدام تكنولوجيا المعلومات في تحسين التسيير الجبائي

في عصرنا الحالي أصبحت تكنولوجيا المعلومات لا غنى عنها في كل جانب من جوانب الحياة، ولها دور حيوي في تحسين العمليات وتعزيز الكفاءة في مختلف المجالات، واحدة من هذه المجالات هي التسيير الجبائي.

تكنولوجيا المعلومات توفر أدوات وحلول تقنية متطورة تمكن الجهات الضريبية من استغلالها بالشكل الذي يناسبها ويخدمها، وبالإضافة إلى ذلك، يمكن استخدام التكنولوجيا لتطوير نظم إلكترونية لتقديم مختلف الخدمات الضريبية، مما يسهل عملية التواصل بين مختلف الجهات المعنية.

1.3. ماهية التسيير الجبائي ومراحله

يعتمد استمرار وتطور المؤسسات بشكل كبير على قدرة وفاعلية الإدارة في اتخاذ القرارات الحاسمة، خاصة فيما يتعلق بالقرارات المالية التي تلعب دورا حاسما في تحقيق أقصى عوائد ممكنة وتقليل التكاليف إلى الحد الأدنى الممكن.

تعتبر الجوانب الضريبية أحد هذه العوامل، ولذلك يجب أن يتم تضمينها في عملية اتخاذ القرارات كجزء لا يتجزأ مما يعرف بإدارة الضرائب. يهدف ذلك إلى تعظيم الفوائد من التحفيزات الضريبية وضمان الامتثال الضريبي أو تجنب المخاطر الضريبية الإضافية نتيجة عدم الامتثال للتشريعات الضريبية، وتلك خطوة مباشرة لتعزيز المنافسة وزيادة الربح.

1.1.3. تعريف التسيير الجبائي وأهدافه:

الضريبة هي تحصيل مالي يفرضه القانون على الأفراد والشركات بنسبة معينة من دخلهم أو ثروتهم أو عملياتهم التجارية، ويتم جمع هذه الأموال من قبل الحكومة لتمويل النفقات العامة وتحقيق الأهداف الاقتصادية والاجتماعية المحددة، وتعتبر الضريبة مساهمة نقدية يتحملها المكلفون بها بناء على قدرتهم التساهمية، حيث يدفع الأفراد والشركات مبالغ تتناسب مع دخلهم وثروتهم، بهدف تحقيق التوزيع العادل للثروة وتعزيز العدالة الاجتماعية(ولهي ومحادي، 2019)، فوجب على المكلف أن يسيرها خدمة لأهدافه ومنها ظهر التسيير الجبائي الذي يعد سلوكا حديثا في المؤسسات وهو مرتبط كثيرا بالتسيير المالي.

❖ **تعريف التسيير الجبائي:**للتسيير الجبائي عدة تعاريف منها:

التسيير الجبائي يشكل جزءا من إدارة الموارد المالية للمؤسسات، حيث يهدف إلى إدراج الجوانب الجبائية في عملية اتخاذ القرارات، يهدف هذا النهج إلى تحقيق أقصى استفادة ممكنة من الفرص الجبائية المتاحة، بالإضافة إلى تجنب تكاليف الضرائب الإضافية، عن طريق اختيار الاستراتيجيات والطرق الجبائية الأفضل وتطبيقها بشكل فعال، يمكن للمؤسسة تحقيق أهدافها المالية بكفاءة أكبر وتحقيق التوازن بين الامتثال للتشريعات الضريبية وتحقيق العوائد المالية المرغوبة. وبالتالي، يعتبر التسيير الجبائي وسيلة فعالة لتحقيق الترشيد في اتخاذ القرارات المالية.

وعرف كذلك:التسيير الجبائي هو آلية لتقليل التكاليف الجبائية في إطار الهامش الذي يسمح به القانون الجبائي، في حدود مبدأي عدم التعسف في استعمال الحق والتصرف غير العادي في التسيير، وهو يهتم بتقديم التقارير لإدارة المؤسسة من اجل تفادي الأخطار الجبائية الممكنة الوقوع(ولهي ومحادي، 2019، صفحة 201).

من خلال ما سبق يمكن القول أن:

- التسيير الجبائي ممارسة قانونية مادامت المؤسسة تراعي النصوص التشريعية الجبائية، وتؤدي الالتزامات التي تفرضها عليها هذه الأخيرة؛
- التسيير الجبائي هو وسيلة لترشيد القرار؛

- التأكيد على وجود خيارات جبائية أمام المؤسسة، إذ أن تعدد البدائل عنصر أساسي في اتخاذ القرار وعليه فان انعدام الخيارات الجبائية يؤدي عدم إمكانية الحديث عن التسيير الجبائي؛
- الضريبة والمعطيات الجبائية بشكل عام يمكن أن تستخدم لخدمة أهداف المؤسسة؛
- التسيير الجبائي يختلف من مؤسسة لأخرى.

❖ **أهداف التسيير الجبائي:** يسعى التسيير الجبائي إلى تحقيق الأهداف التالية:

البحث فيما إذا كانت المؤسسة تتعرض إلى مخاطر جبائية لم تتمكن من تحديدها، باعتبار ان تسيير الخطر الضريبي للمؤسسة يهدف إلى تحقيق حد أدنى من الضمان والأمن الضريبي هذا من جهة ومن جهة أخرى تحديد الاحتياجات اللازمة لتفادي هذا الخطر والتي نذكر منها:

- احترام القواعد الجبائية المتعلقة بالتصريح واحترام آجال الدفع.
- أن توكل مهمة التسيير الجبائي لمختص يلم بالقواعد الضريبية وإنشاء مصلحة جبائية مكلفة بالتحسين الدائم للتسيير الجبائي واستغلال الإمكانيات المتاحة في ميدان الجباية.
- تفعيل الرقابة الداخلية مع ضرورة إنشاء قاعدة بيانات تسمح بمعالجة المعلومات واطلاع المسيرين على المستجدات في المجال الجبائي عن طريق استخدام تكنولوجيا المعلومات.
- هذه الإجراءات لا تزيل الخطر كليا، لكنها وبتطبيقها في شروط ملائمة تسمح بتفادي المخاطر الضريبية والشكل التالي يوضح إجراءات تسيير الخطر الضريبي في المؤسسة:

الشكل 1: إجراءات تسيير الخطر الضريبي في المؤسسة

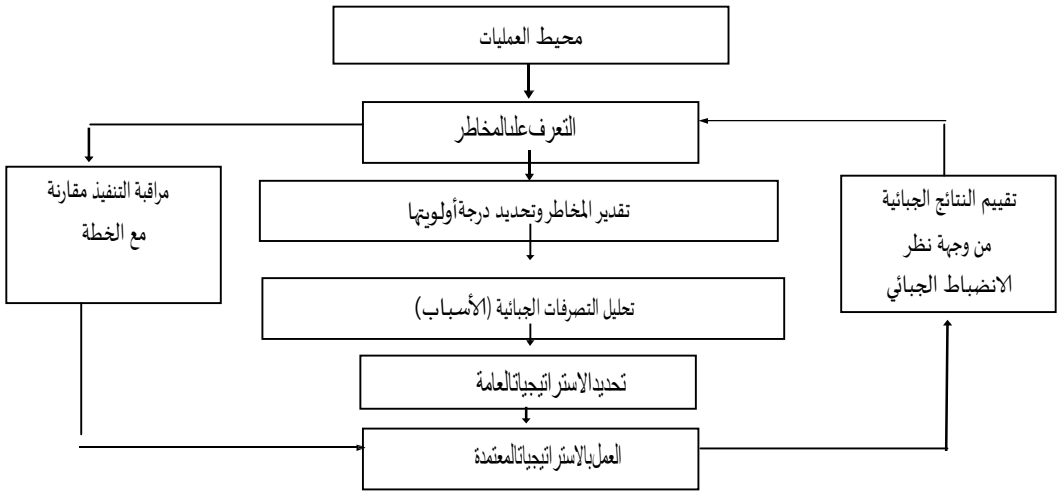

المصدر:(عباسي، 2012، صفحة 34).

من خلال الشكل رقم (1) نلاحظ أن المؤسسة تتبع إجراءات معينة لتفادي المخاطر الضريبية التي تم التعرف عليها أولا ثم تقييمها وترتيبها حسب درجة أولويتها وهو ما يعجز عنها بمراحل تسيير الخطر الضريبي، إضافة إلى ذلك فان التسيير الجبائي يهدف إلى تحقيق ما يلي:

- محاولة معرفة ما إذا كانت المؤسسة ليست تحت ضغط ضريبي أكبر من ذلك الذي ينتج عن الإطار القانوني الذي تعمل فيه؛
- تكييف هياكل المؤسسة بشكل يسمح بتخفيف الضرائب المستحقة

- ضمان الفعالية الجبائية؛
- تحسين مستوى التنبؤ والعقلنة الجبائية يعني تطوير القدرة على تحليل البيانات والمعلومات بشكل دقيق لتوقع النتائج الجبائية المستقبلية بشكل أفضل. يشمل ذلك استخدام النماذج التنبؤية والتحليل الإحصائي لتقدير الأثر الجبائي للخيارات المتاحة.

أما العقلنة الجبائية، فهي تتعلق بتقييم البدائل الجبائية المتاحة واختيار الخيار الأمثل بناء على التحليل الشامل للتداعيات الجبائية والمالية. ويهدف ذلك إلى تحقيق أقصى قدر من الفائدة المالية للمؤسسة مع الالتزام بالتشريعات الضريبية، مراحل التسيير الجبائي: يمر التسيير الجبائي بالمراحل التالية:

- **تشخيص المشكلة وتحديد الهدف**: إذ يتمثل في التركيز على دراسة الجانب الجبائي للبدائل المتاحة،
- **جمع المعلومات**: وتهدف إلى جمع كل المعلومات قصد اكتشاف الخيارات الجبائية المتاحة (قوانين مختلف الضرائب والرسوم، القانون التجاري، قانون الجمارك، قوانين المالية، الاتفاقيات الدولية، النصوص ذات الآثار الجبائية).
- **تحديد الخيارات الممكنة:** من خلال المعلومات المجمعة من خلال قيامه بعملية بحث صعبة وهامة في آن واحد،
- **دراسة قابلية الخيارات للتطبيق:** يتم من خلال هذه الخطوة تقييم المزايا والعيوب لكل خيار جبائي متاح.
- **اتخاذ القرار**: يكون بناء على التحكيم بين مختلف القرارات المقيمة كما ونوعا والاختيار الأفضل هو ذلك الذي يحقق الهدف المرجو.

2.1.3. ماهية نظام المعلومات الجبائي وأهدافه

تكنولوجيا المعلومات تعد أداة حيوية في تطوير وتحسين عمليات التسيير الجبائي في العصر الحالي، توفر هذه التكنولوجيا أدوات وحلولا تقنية متطورة تمكن الجهات الضريبية من معالجة وتحليل البيانات بشكل أسرع وأكثر دقة، كما يمكن للأنظمة تتبع المعلومات الضريبية وتحليل السلوكيات المالية، مما يساعد في تحديد المخاطر الضريبية وتطوير استراتيجيات جبائية أكثر فعالية.

❖ تعريف نظام المعلومات الجبائي

- **التعريف 01:** تعددت التعريفات لهذه النظم فهناك من عرفه على أنه":مجموعة من الإجراءات التي تقوم بجمع واسترجاع وتشغيل وتخزين المعلومات لتدعيم اتخاذ القرارات والرقابة، ويمكن لنظم المعلومات أن تساعد المدراء والعاملين في تحليل المشكل وتطوير وخلق المنتجات الجديدة " (البكري، 2014، صفحة 14)
- **التعريف 02:** مجموعة من الأفراد والتجهيزات والإجراءات والبرمجيات وقواعد البيانات التي تعمل يدويا أو آليا على جمع المعلومات وتخزينها ومعالجتها ومن ثم بثها للمستفيد. (الحسنة، 1998، صفحة 27)

الشكل 2: مكونات نظام المعلومات الجبائي في المؤسسة

المصدر: (عباسي، 2012) أثر التسيير الجبائي على الأداء املالي في المؤسسات الاقتصادية، رسالة ماجستير، كلية العلوم الاقتصادية، الجزائر: جامعة قاصدي مرباح ورقلة، ص24.

❖ **مدخلات نظام المعلومات الجبائي:** تتعدد مدخلات نظام المعلومات الجبائي، لتشمل مدخلات كل نوع من أنواع الضرائب التي تتحملها المؤسسة، والتي يحتاجها النظام للقيام بعملية المعالجة وهي كما يلي:

- **المدخلات الخاصة بتحديد الضرائب على أرباح الشركات:** تستند إلى النتيجة المالية الصافية، ومعدلات الضريبة المعمول بها، بالإضافة إلى معلومات حول التخفيضات المتاحة والتسهيلات لعملية السداد.
- **المدخلات الخاصة بتحديد الضريبة على الدخل الإجمالي:** تستند إلى الدخل الصافي الإجمالي للمؤسسة، ومعدلات الضرائب المعمول بها، بالإضافة إلى المعلومات حول التخفيضات المتاحة. هذه المعلومات تساعد في حساب الضرائب المستحقة على الدخل الإجمالي وضمان تطبيق القوانين الجبائية بدقة.
- **المدخلات الخاصة بتحديد الرسم على القيمة المضافة:** لتحديد هذه المدخلات يتطلب وجود مجموعة من المدخلات الرئيسية، وهي:
  - قيمة الرسم على القيمة المضافة التي تم تجميعها،
  - الرسم على القيمة المضافة القابلة للخصم،
  - المدخلات الخاصة بالرسم على النشاط المهني،

❖ **مخرجات النظام المعلومات الجبائي:**

بعد معالجة معلومات تقدير العبء الضريبي للمؤسسة يأتي دور تقديم هذه المعلومات بشكل مناسب لمختلف الأطراف.

- تقديم المعلومات لمتخذي القرار الداخليين:

- يجب تقديم التقارير والتحليلات بشكل واضح للمديرين والمسؤولين لمساعدتهم في اتخاذ القرارات الجبائية.
- يمكن تقديم تقارير دورية توضح مقدار العبء الضريبي وتطوره على مدار الزمن، والتوقعات المستقبلية للضرائب.

- تقديم المعلومات للأطراف الخارجية:

- يجب تقديم تقارير ضريبية دقيقة وشفافة للسلطات الضريبية المعنية، تظهر تقديرات المؤسسة للعبء الضريبي.
- قد تشمل التقارير التفاصيل اللازمة للالتزام بالتشريعات الضريبية المحلية والدولية، مع التركيز على الدقة.

- التواصل مع الأطراف الخارجية:

يعتبر التواصل المستمر مع السلطات الضريبية أمرا ضروريا، حيث يمكن من تبادل الاستفسارات والمعلومات المتعلقة بالتقارير الضريبية، مما يسهم في تحقيق التوافق مع اللوائح الجبائية وتجنب المشاكل المحتملة.

والملاحظ أن المعلومات المرتبطة بمختلف الضرائب والتي تقدمها المؤسسة إلى الإدارة الجبائية في مختلف الأوقات (شهر، فصل، سنة).

3.1.3. تصنيفات نظام المعلومات الجبائي

يمكن تصنيف نظم المعلومات بعدة طرق حسب مستويات التنظيم أو حسب الوظائف الأساسية أو الدعم المقدم وبنية نظام المعلومات والجدول التالي يبين أهم التصنيفات:

جدول 2: تصنيفات أنظمة المعلومات

أنواع نظم المعلومات	أساس التصنيف
• أنظمة معلومات الأقسام. • أنظمة معلومات المؤسسة. • أنظمة معلومات بين المؤسسات.	الهيكل التنظيمي Organizational Structure
• النظام المستند إلى حاسوب رئيسي. • النظام المستند إلى حاسوب شخصي منفرد. • النظام المستند إلى حاسوب موزع (شبكي)	معمارية النظام System Architecture
• أنظمة معالجة العمليات الإجرائية. • أنظمة معلومات الإدارة. • الأنظمة الإستراتيجية.	النشاطات العملياتية OperationalActivities
• أنظمة الإدارة العامة. • أنظمة الفروع (القطاعات) • أنظمة الأقسام. • وحدات التشغيل. • الموظفين العاملين.	طول التسلسل على طول خط الهيكل التنظيمي
• نظام معالجة المبادلات التجارية. • نظام معلومات الإدارة. • نظام أتمتة المكاتب. • نظام دعم القرار. • نظام دعم المراء التنفيذيين. • نظام دعم المجموعة. • أنظمة الدعم الفكري.	الأنظمة الداعمة SupportSystem
• نظم معلومات التسويق والعمليات. • نظم معلومات التحويل. • نظم معلومات المحاسبة. • نظم معلومات موارد بشرية.	الوظائف الرئيسية Major Function

المصدر: عبد الله حسن مسلم (2015)، إدارة المعرفة وتكنولوجيا المعلومات، ط1، دار المعتز للنشر والتوزيع، عمان-الأردن، ص 130.

4.1.3.أهداف نظام المعلومات الجبائي

لكل نظام معلومات أهداف وضع من أجلها، فنظام فتقسم أهداف نظام المعلومات إلى نوعين أهداف عامة وأهداف خاصة.

❖ **الأهداف العامة:**

- حصر مصادر البيانات والمعلومات من أجل التعرف على الفجوات الناقصة التي يمكن استكمالها؛
- أن يكون متكاملا ومتخصصا وتكون له القدرة على تناول البيانات والمعلومات المتوفرة؛
- أن يقدم خدمات معلوماتية مختلفة في مجال تخصصه عن طريق الإعلان عنها بطريقة إعلامية؛
- أن ينشئ ملفات رئيسية وفرعية للأنشطة المتصلة به بتحديد بيانات ومعلومات مختلفة مستعملة وغير مستعملة؛
- أن يضمن صيانة مستمرة والتكفل بوضع الخطط وذلك من أجل مواكبة التطورات المتجددة؛

- أن يوفر التقارير الإحصائية للمؤسسة وهذا من أجل مرافقتها مع التقارير الإحصائية المختلفة.

❖ **الأهداف الخاصة:**

- **أهداف تتعلق بعملية اتخاذ القرار:** زيادة فعالية اتخاذ القرار وكذا التكفل بالنظم المساعدة عليه، من أجل مراقبة سليمة للعمليات.
- **أهداف تتعلق بخدمات المعلومات:** وتتمثل في النمو المرتقب في تقديم نوعية خدمات المعلوماتية وتوفير كافة الوثائق والمطبوعات والمعلومات الصادرة في مجال تخصصه،
- **أهداف تتعلق بتطوير النظام:** وتتمثل في وضع الخطط الضرورية اللازمة للمحافظة الدائمة على النظام والصيانة ومراعاة جميع التغيرات التي قد تنشأ، ومتابعة تطوير برامجه.
- **أهداف تتعلق بالمستفيدين:** وتتمثل في تولي عمليات تساهم في تطوير المستفيدين مما يزيد من فعالية النظام والعمل على زيادة القدرة الإنتاجية للقوى العاملة المتاحة للعمل.
- **أهداف تتعلق بالعاملين بنظام المعلومات:** تتمثل هذه الأهداف بالتكفل التام بتطوير العاملين ورفع مستوى أدائهم وتحديد الخطط الموضحة قصد معرفة العاملين به لتفاصيل النظام وأهدافه.

5.1.3. تأثير متطلبات فعالية نظام المعلومات الضريبي

يؤثر على خدمة المعلومات وخدمة المعاملات على حد سواء كالتالي (قروي، 2024):

❖ **التأثير على خدمة المعلومات:** إن توفير نظام معلوماتي فعال في الاتصال داخل الإدارة الجبائية لتقديم خدمات ولتلبية إحتياجات المكلفين بالضريبة أحد أهم العناصر التي تأثرت بتكنولوجيا المعلومات والاتصال من خلال وسائل الاتصال الحديثة خاصة الشبكات الداخلية والخارجية، من خلال مجموعة من الوسائل التي تم تطويرها والتي نوجز بعضها في:

- **توفير بوابة إلكترونية:** يتم من خلالها نشر المعلومات الخاصة بالقوانين والتشريعات ومتطلبات الامتثال لتلبية إحتياجات المكلفين،
- **البريد الإلكتروني:** من خلاله يتم إرسال التنبيهات المتعلقة بالتغيرات في المعدلات والقوانين والاعتمادات الضريبية في الوقت المناسب؛
- **معالجة وإدارة البيانات إلكترونيا:** من خلال أجهزة الكمبيوتر، وشبكات الاتصال، الأمر الذي نتج عنه انخفاض في التكاليف والجهد.
- **تغطية قاعدة المكلفين بالضرائب (حصر المجتمع الضريبي):** تتم من خلال الإخطار الذي يقدمه المكلفون بالضرائب للبدء في مزاولة نشاط معين تجاريا أو صناعيا أو حرفيا، باستخراج بطاقة ضريبية ذكية تقرأ بياناتها إلكترونيا.
- **تقديم الإقرار الضريبي عبر الإنترنت:** وهو عبارة عن التصريحات التي يلزم المكلفون بالضريبة بتقديمها بشكل دوري في مواعيد محددة للإدارة الجبائية، يحتوي على مجموعة معلومات أهمها النشاط الممارس وطبيعته ورقم التعريف الإحصائي والإيرادات التي حققها ومصادرها.
- **التحصيل الضريبي:** لقد أتاح نظام المعلومات الضريبي الدفع الإلكتروني من خلال مختلف وسائل الدفع الإلكترونية التي يوفرها للمكلفين بالضريبة عبر الإنترنت، كما تؤدي هذه الوسائل إلى تقليل من الأخطاء وسرعة اكتشاف حالات التهرب والغش الضريبي.

- **الصعوبات والمشاكل التي تواجه نظام المعلومات الجبائي:** هناك عدة تحديات تواجه نظم المعلومات ونذكر منها (سلطان، 2000، صفحة 120):

- **بعض المعلومات الهامة لا يمكن إدخالها في النظام:** مثل الأفكار بشأن تقديم منتجات جديدة؛
- **المعلومات عادة ما تحتاج إلى سياق يمكن تفسيرها من خلاله:** هناك معلومات يجب ربطها مع معلومات أخرى، وبالتالي فإن قيمة المعلومات تتوقف إلى حد كبير على وجود سياق يتم تفسيرها من خلاله،
- **قيمة المعلومات تتناقص بمرور الزمن:** فالمعلومات ذات القيمة العالية الآن قد لا تكون بالضرورة كذلك مستقبلا، فتوقيت ظهور المعلومة يحدد إمكانية الاعتماد عليها في اتخاذ القرارات ذلك بالتطورات السريعة التي يشهدها نظام المعلوماتي،
- **التغيرات البيئية تؤدي إلى تغيرات في الاحتياجات من المعلومات:** نتيجة لديناميكية البيئة المحيطة بنظم المعلومات التي قد تواجه المنظمة بعد إنفاقها مبالغ هائلة ومجهودات ضخمة أثناء دراستها لاقتناء نظام معلومات معين يخدم احتياجاتها؛
- **تكنولوجيا الحاسب الآلي في تغير سريع:** يعد التغير والتطور السريع والملموس في تكنولوجيا الحاسبات من التحديات التي تواجه نظم المعلومات، حيث أن هذا التطور يؤدي إلى تقادم نظم المعلومات المبنية على الحاسب الآلي بعد فترة قصيرة من اقتنائها؛
- **النقص الملحوظ في العمالة الفنية الماهرة:** أدى نقص المبرمجين ومحللي النظم ذوي المهارة العالية إلى زيادة تكاليف عنصر العمل وارتفاع معدل الدوران بين العاملين في إدارات وأقسام نظم المعلومات بالمنظمات صداها الزمني يتراوح بين سنتين وأربع سنوات.

2.3.النظام المعلوماتي الجبائي "جبايتك "System Information JibayaTic"

1.2.3. تعريف بالنظام المعلوماتي الجبائي "جبايتك "System Information JibayaTic"

النظام المعلوماتي" جبايتك": هو نظام معلوماتي مدمج ، بدأ تطبيقه في07 ماي 2017 ومن أهداف تطبيق النظام المعلوماتي" جبايتك"عديدة ومتشعبة نذكر منها ما يلي:

- التحكم الأفضل في فئة المكلفين بالضريبة فيما يخص الأنشطة والأملاك التي يتوفر عليها هؤلاء وهذا ما يساعد الأعوان الجبائيين في عملية الرقابة الجبائية؛
- معالجة معلوماتية (آلية) لكل المعطيات المرتبطة بفرض الضريبة على المكلفين بها وتحصيل مختلف أنواع الضرائب والرسوم عن بعد،
- التكفل بالعمليات المرتبطة فيما بينها والمتعلقة بالرقابة الجبائية والاجتهاد في معالجة القضايا النزاعية وتقديم الجداول الإحصائية الموجزة، وهذا من أجل إعداد مؤشرات التسيير والنجاعة بصفة عاجلة وآلية؛

2.2.3. التصريح الجبائي باستخدام بوابة مساهمتك

إن الغرض من هذا النظام هو تسهيل الإجراءات الإدارية وتبسيط القيام بالالتزامات الجبائية للمكلفين بالضريبة من خلال السماح لهم بالتصريح ودفع الضرائب عبر الإنترنت بشكل إلكتروني ومباشر من حساباته البنكية إلى مصلحة الضرائب، فبمجرد إرسال التصريح، يتم تحويله إلى قسم الدفع، ويعتبر ذلك إعلان ضمان الاستلام الصحيح للتصريح

الضريبي من طرف المصالح الجبائية، وبعد ذلك يقوم المكلف بالضريبة بالتسديد عن بعد للضرائب والرسوم المصرحها عبر الإنترنت، ويمكن للمكلف دفع مستحقاته باستخدام وسائل الدفع الإلكتروني (بطاقة الائتمان أو البطاقة الذهبية).

هناك فرق واضح بين **نظام "جبايتك"**والنظام الجبائي التقليدي السابق في الجزائر، ويتمثل ذلك في عدة جوانب رئيسية:

❖ **رقمنة الإجراءات وتبسيطها:**

- **نظام "جبايتك":** يعتمد على الرقمنة، مما يسمح بدفع الضرائب والتصريح بها إلكترونيا دون الحاجة إلى التنقل إلى مكاتب الضرائب.

- **النظام العادي السابق:** يعتمد على المعاملات الورقية، ما يستوجب التنقل إلى الإدارات الضريبية، مما يؤدي إلى تعقيد الإجراءات وتأخيرها.

❖ تقليص التهرب الضريبي وتحسين التحصيل:

- **جبايتك**يتيح تتبع دقيق للمعاملات الجبائية، مما يسهم في تقليص التهربالضريبي وتحسين شفافية التحصيل.

- **النظام التقليدي** :كان أكثر عرضة للتأخير في معالجة التصريحات، وصعوبة في تتبع المكلفين بالضرائب بدقة.

❖ **تخفيف العبء الإداري:**

- **جبايتك** :يقلل الضغط على الإدارات الضريبية من خلال **أتمتة العمليات**، مما يسمح للموظفين بالتركيز على المهام الرقابية والتحليلية بدلا من الإجراءات الروتينية.

- **النظام التقليدي** :كان يتطلب جهدا إداريا كبيرا، مما يؤدي إلى بطء في المعاملات وطول فترات الانتظار.

❖ **توفير الوقت والتكاليف:**

- **جبايتك** :يوفر على الشركات والأفراد **الوقت والتكاليف** المرتبطة بالتنقل وانتظار المعاملات، كما يسهل الامتثال الضريبي.

- **النظام السابق** :كان أكثر تعقيدا ويتطلب وقتا أطول لإنجاز المعاملات الجبائية.

❖ **التكامل مع الأنظمة المالية والمحاسبية:**

- **جبايتك** :يسهل على الشركات التكامل مع الأنظمة المحاسبية الحديثة، مما يجعل عمليات التصريح أكثر دقة وسرعة.

- **النظام القديم** :يعتمد على وسائل تقليدية غير متصلة رقميا، ما يؤدي إلى أخطاء محتملة في التصريحات.

3.2.3. عوامل نجاح رقمنة الإدارة الضريبية

تمثل عوامل نجاح رقمنة الإدارة الجبائية في عدة جوانب، منبينها ونذكر ما يلي (علوان ومعرف، 2024، صفحة 20):

- توفير أجهزة وشبكات اتصال عالية السرعة ومؤمنة لضمان استمرارية العملياتالرقمية وسهولتها؛
- التدريب والتأهيل للموظفين على استخدام الأنظمة الرقمية بشكل فعال وتوفير دعم فني مستمر؛
- وجود قوانين وتشريعات تدعم التحول الرقمي وتضمن حماية البيانات وحقوق المستخدمين؛
- تعزيز التواصل مع المكلفين بالضريبة وتوعيتهم بفوائد استخدام الأنظمة الرقميةوتسهيلالعمليات الضريبية لهم؛
- تحقيق التوافقية بين مختلف الأنظمة الرقمية والبرامج المستخدمة بشكل سلس ودقيق لتحسين وتسريع التسيير؛
- الأمن السيبراني وحماية البياناتت الحساسة من خلال تطبيق أحدث اجراءات الأمن السيبراني لمواجهة التهديدات الالكترونية؛

- إعتماد منهجية التحسين المستمر وتبني الابتكارات التكنولوجية الجديدة لتطوير وتحسين الخدمات الرقمية المقدمة؛
- ادارة عملية التغيير بشكل فعال لضمان تبني الموظفين والمستخدمين ء للأنظمة الرقمية الجديدة.

3.2.3. آفاق نظام جبايتك ودوره في الحد من التهرب الضريبي

- **التحديات:** واجه نظام "جبايتك" تحديات تقنية في التنفيذ والتشغيل، مثل مشاكل الأمان والتهديدات (الإلكترونية التي تؤثر سلبا على سلامة البيانات الضريبية).
- **تكاليف الصيانة:** يحتاج نظام "جبايتك" إلى تكاليف باهظة، تتعلق بالصيانة والحماية والتطوير لمواكبة التطورات التكنولوجية باستمرار.
- **تكاليف التكوين:** يواجه الموظفون والمكلفون تحديات في التكيف مع نظام "جبايتك" يتطلب تدريبا وتعليما مستمرا لفهم كيفية استخدام النظام بشكل صحيح.
- **الحماية والأمان:** يجب التعامل بحذر مع مشاكل الحماية والأمان عند جمع وتخزين البيانات الضريبية حيث أن أي تسريب للمعلومات يمكن أن يؤدي إلى تأثيرات سلبية كبيرة على الأفراد والشركات.

ومن أجل القضاء على النقاط السلبية لهذا النظام لا بد من قيام الإدارة الضريبية بتطوير نظم معلوماتها الحالي *جبايتك*، إذ أن هذا التطوير يمكن أن يحقق أثرا وقائيا بين المكلفين من خلال إقناعهم بأن التهرب الضريبي عمل غير مجد. كما يرى هؤلاء بأن لدى الإدارة الضريبية نظم معلومات ضريبية كفؤة وفاعلة لكشف المخالفات وايقاع الجزاءات القانونية.

4. خاتمة:

في ضوء ما تم التوصل إليه، يمكن القول إن التكنولوجيا تلعب دورا محوريا في تحسين وتبسيط الإجراءات الجبائية والمحاسبية، مما يعزز كفاءة وفعالية عمليات التحصيل الضريبي. إن تبني حلول التكنولوجيا المعلوماتية في سيرورة الضرائب، مثل تطبيق "نظام جبايتك"، يتيح فرصة لتحسين تنظيم العمليات الجبائية وتبسيط الإجراءات للمكلفين والجهات الضريبية على حد سواء، من خلال تقديم الإقرارات الضريبية ومعالجة المدفوعات عبر الأنظمة الإلكترونية، يتم تحسين سرعة ودقة عمليات التحصيل الضريبي، إلى جانب تعزيز التفاهم والشفافية، مما يسهم في زيادة الامتثال الضريبي.

إن التكنولوجيا الضريبية، تعتبر أداة أساسية لتحقيق الأهداف الجبائية وتحسين الخدمات، مع الحفاظ على مرونة وقدرة التكيف مع التحديات المتغيرة في البيئة الضريبية والتكنولوجية من خلال الاستثمار في مثل هذه التقنيات التي تستخدم التحليل والتنبؤ، يمكن للشركات والدول تحسين استراتيجياتها الجبائية وتحقيق أهدافها المالية بشكل أفضل، وبهذا يمكن اعتبار التكنولوجيا الضريبية محركا أساسيا لتحقيق الاستقرار المالي والاقتصادي، وضمان توزيع عادل وفعال للعبء الضريبي على المواطنين والشركات على حد سواء، مما يسهم في بناء مجتمعات أكثر عدالة وازدهارا.

1.4. نتائج الدراسة: أظهرت الدراسة أن استخدام التكنولوجيا يمكن أن يساهم بشكل كبير في:

- تبسيط إجراءات التحصيل الجبائي وزيادة الفعالية.
- تجنب التهرب والغش الضريبي.
- تقليل التعقيدات الإدارية، تحسين سرعة ودقة العمليات.
- زيادة ثقة المكلفين في النظام الجبائي، تعزز الامتثال الجبائي.
- تخفيف العبء على المكلفين وتسهيل الالتزامات الضريبية عبر الإنترنت.
- زيادة الإيرادات الحكومية وتعزيز النمو الاقتصادي.

إن نظام "جبايتك"يمثل قفزة نوعية في تحديث الجباية الجزائرية، حيث يهدف إلى زيادة الإيرادات الجبائية، تقليل التهرب الضريبي، وتوفير بيئةأكثرشفافية وعدالة، مقارنة بالنظام العادي السابق الذي كان يعتمد بشكل كبير على الإجراءات الورقية والمعاملات اليدوية.

2.4. إقتراحات وتوصيات الدراسة

- تحديث القوانين الإدارية لتتماشى مع التعاملات الإلكترونية ولتسهيل تنفيذها، مما يسهم في نشر ثقافة الإدارة الإلكترونية بين الموظفين والمكلفين.
- تطوير بنية تحتية تقنية متقدمة لدعم الأنظمة الإلكترونية في جميع الهيئات الضريبية.
- توفير كافة الأجهزة والمعدات التقنية اللازمة لدعم استخدام التكنولوجيا في العمليات الجبائية.
- تطبيق أدوات تحليل البيانات المتقدمة لتحسين التنبؤات الجبائية وتخصيص الموارد بكفاءة.
- تطوير مهارات العاملين في الهيئات الضريبية لتعزيز قدراتهم على استخدام الأنظمة الإلكترونية بكفاءة.
- تفعيل نظام الدفع الإلكتروني لتسهيل عملية دفع الضرائب عن بعد وتقليل الحاجة للذهاب إلى المكاتب الضريبية.
- تعزيز ثقة المكلفين في النظام الجبائي من خلال توفير معلومات واضحة ودقيقة عن جميع العمليات.
- تنظيم حملات توعية لتعريف المكلفين بأهمية الامتثال الضريبي والفوائد المترتبة عليه.
- تحسين فعالية التحصيل الجبائي باستخدام التكنولوجيا لزيادة الإيرادات الحكومية وتعزيز الاستقرار المالي.
- دراسة تجارب الدول المتقدمة والنامية في تطبيق الإدارة الإلكترونية لتفادي العقبات وتحقيق أفضل النتائج.
- تبادل الخبرات مع الدول التي نجحت في تطبيق التكنولوجيا في التحصيل الجبائي للاستفادة من أفضل الممارسات.

5. قائمة المراجع:

1. إبراهيم سلطان. (2000). نظم المعلومات الإدارية مدخل إداري. مصر: الدار الجامعية.
2. الصديق بنبوزة، وإيمان بن زيان. (01 06، 2016). واقع تكنولوجيا المعلومات والاتصال في الجزائر خلال الفترة 2000 – 2016. مجلة العلوم الاجتماعية، 17(34)، 81-110.
3. بشير عباس العلاق. (2007). تكنولوجيا المعلومات والاتصال وتطبيقاتها في مجال التجارة النقالة (الإصدار الطبعة الأولى). القاهرة، مصر: المنظمة العربيةللتنمية الادارية.
4. بوعلام ولهي، وعثمان محادي. (26 12، 2019). أثر استخدام تكنولوجيا المعلومات على فعالية التسيير الجبائي - دراسة حالة مجموعة من المؤسسات. مجلة البحوث في العلوم المالية والمحاسبية، 197-215.
5. بوعلام ولهي، وعثمان حمادي. (31 12، 2019). أثر استخدام تكنولوجيا المعلومات على فعالية التسيير الجبائي – دراسة حالة مجموعة من المؤسسات. مجلة البحوث في العلوم المالية والمحاسبة، 197-215.
6. حسان، م .(2008). .نظم المعلومات الإدارية .مصر: الدار الجامعية.
7. خالد سحنون. (2015/2016). تأثير تكنولوجيا المعلومات على مردودية البنوك. رسالة دكتوراه. جامعة تلمسان، تلمسان.
8. رمزي علوان، وهدى معرف. (2024). أثر رقمنة الإدارة الجبائية في تحسين التحصيل الضريبي. مجلة المديرية العامة للضرائب.
9. سالم شوقي. (1996). نظم المعلومات والحاسب الالكتروني. الإسكندرية: مركز الإسكندرية للوسائط الثقافية والمكتبات.
10. سليم إبراهيم الحسنة. (1998). نظم المعلومات الإدارية. عمان: مؤسسة الورق للنشر والتوزيع.
11. سناء عبد الكريم الخناق. (2018). أهمية تكنولوجيا المعلومات ودورها في إقامة المؤسسات التعليمة الافتراضية، ص8. مجلة الريادة الاقتصاديات الأعمال، 280.
12. سونيا محمد البكري. (2014). نظم المعلومات الإدارية. مصر: دار الجامعة للنشر.
13. شيخ التهامي، ب .(2024) .استخدام نموذج قبول التكنولوجيا (tam) في تشخيص محددات تبني المكلفين بالضريبة لنظام المعلومات الجبائي -جبايتك- في الجزائر - دراسة استطلاعية للمكلفين بالضرائب على مستوى مركز الضرائب لولاية المدية .- مجلة الأصيل للبحوث الاقتصادية والإدارية.275-257 ,
14. صابر عباسي. (2012). أثر التسيير الجبائي على الأداء املالي في المؤسسات الاقتصادية. رسالة ماجستير. ورقلة، كلية العلوم الاقتصادية، الجزائر: جامعة قاصدي مرباح.
15. عبد الرحيم صقر. (2009). تطبيقات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات والخدمات الإلكترونية في القطاع العام في منطقة الإسكوا، اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا الاسكوا. و م أ: الأمم المتحدة.
16. علاء فرج الطاهر. (2010). إدارة المعلومات والمعرفة. (الطبعة الأولى، المحرر) عمان، الأردن: دار الراية للنشر والتوزيع.
17. فارس قريني. (2019). واقع البنية التحتية لقطاع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات بالجزائر. مجلة إيليزا للبحوث والدراسات، 58.
18. فهيمة بلول. (2022). الإدارة الإلكترونية ودورها في تفعيل الأداء الضريبي (جبايتك ومساهمتك نموذجا). المجلة النقدية للقانون والعلوم السياسية، 398-416.
19. قروي، ع .(2024) .تبني نموذج استخدام المكلفين بالضريبة للنظام المعلوماتي الجبائي –جبايتك- في الجزائر دراسة حالة المكلفين بالضريبة لمركز الضرائب قالمة .مجاميع المعرفة-206 ,
20. محمد حسين الوادي، وبلال محمود الوادي. (2011). المعرفة والإدارة الإلكترونية وتطبيقاتها المعاصرة. عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.
21. محمود حسن جمعة. (2018). تكنولوجيا المعلومات ودورها في تطوير الأداء الاستراتيجي: دراسة تطبيقية في وزارة الإعمار والإسكان والبلديات والأشغال العامة في العراق. المجلة الجزائرية للعلوم الإجتماعية والإنسانية، 39-63.